

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

عاشوراء التضحية والفداء



الإصلاح في أمة جده رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. الإمام الحسين عليه السلام لم يخرج أشراً ولا بطراً لم يكن خروجه لمكاسب مادية ولا لمطامع دنيوية وإنما كان خروجه عليه السلام لإقامة ثورة تحرر من تسلط واستبداد طاغوت ذلك العصر يزيد المتجبر.

كانت ثورة من أجل الإصلاح في واقع الأمة المنكوبة والمعاناة والتي كانت قد بدأت بالإنحراف عن الدين بسبب حكم الطواغيت وتسلطهم عليها في ذلك العصر الأموي. وعند خروجه عليه السلام قال كلمته الشهيرة «والله ما خرجت أشراً ولا بطراً وإنما خرجت للإصلاح في أمة جدي رسول الله»

إننا ونحن نحيي هذه الذكرى الأليمة نستذكر مواقفه عليه السلام نستذكر عطاؤه وبذله وتضحياته ووقوفه هو وأهل بيته في العراء عطشى وأسرى بين أيدي الظالمين وهو بعزيمته وثباته وقوة إيمانه لم يتزعزع عن موقف الحق بل شهر سيفه في وجود أعدائه عندما خيره بين الإستسلام أو الحرب فاختار النزال ومقاومة الأعداء ومحاربة الأشرار والتضحية من أجل الحرية والكرامة ونصرة دين الله ودين رسول الله محمد صلوات

في ذكرى عاشوراء وفاجعة كربلاء وتلك الحادثة الأليمة التي وقعت للإمام الحسين بن علي عليه السلام سبط رسول الله الذي خرج عزيزاً خراً ثائراً ووحيداً ضد الظلم والظالمين. خرج الإمام الحسين عليه الصلاة والسلام ووحيداً رغم الخذلان الذي لاقاه من أصحابه؛ ولكنه حمل المسؤولية الكبيرة في التعبير عن ذلك الواقع المرير الذي كانت تعيشه وتعاني منه الأمة جراء بطش وتكبر وتجبر طاغوت ذلك العصر يزيد وأعدائه؛ الذين أجزموا وأفسدوا وتسلطوا على رقاب الناس فاستهزلوا واستحلوا الحرمات؛ فارتكبوا الفواحش وفعلوا كل المنكرات.

الإمام الحسين عليه السلام بما يحمله من إرث تاريخي عن أبيه وجده رسول الله وبما يمتلكه من كمال في الإيمان وقوة في الثبات؛ خرج مكملاً المسار على الدرب الذي ابتدأه جده المصطفى وأبيه علي المرتضى من حمل للأمانة وأداء للمسؤولية في نصرة دين الإسلام ورفع راية الحق وتثبيت دعائم الإيمان وإقامة العدل والمساواة بين الناس؛ خرج الإمام الحسين عليه السلام حراً عزيزاً أمراً بالمعروف ونهاياً عن المنكر وطالباً

العجز الأميركي الصهيوني امام محور المقاومة



المخططون الأميركيون رهنوا على قلب المعادلات اللبنانية قبل ذلك من خلال العدوان على سورية فالحصيلة باتت اليوم أكثر وضوحاً بعد تفكك حلف العدوان بنتيجة صمود سورية ومعها محور المقاومة والحليف الروسي ودول أخرى مناهضة للهيمنة الأميركية تقدمها الصين.

الحقيقة المرة التي تدرجها واشنطن هي ان الكيان الصهيوني مكلب بمعادلات الردع ليس في لبنان فقط بل في غزة أيضاً وهي المحاصرة والتي لا مجال لمقارنته ظروفها وقدراتها بما تختزنه المقاومة من فاعلية وقدرة في الواقع اللبناني بل وفي سورية التي تتقدم في طريق تحرير أرضها ونهوضها القومي التحرري مع حلفائها وشركائها.

نشرت واشنطن بوست مقالاً لأحد أبرز مخططي اللوبي الصهيوني الأميركي الدبلوماسي السابق ديفيد روس أكد فيه إخفاق الرهان على العقوبات المشددة التي فرضتها الولايات المتحدة ضد إيران في حين كان ديفيد شينكر معاون الرئيس الأميركي الخارجية مايك بومبيو يعلن عن مفاوضات جارية بين إدارة ترامب وقيادة انصار الله في اليمن من غير ان يفصح عن مكان وطبيعة تلك المفاوضات محدثاً عن استكشاف فرص التوصل إلى تسوية تنهي الحرب التي تسبب اعراض فزيف خطير لحلفاء واشنطن.

يأتي الإعلان المتزامن مع تحريك الطلب الأميركي للسلطات الفرنسية واليابانية مع إيران المتمسكة بشرطها ومع تجديد المقاومة اللبنانية لتوازن الردع في المواجهة الأخيرة مع الكيان الصهيوني بعد العدوان على الضاحية واغتيال اثنين من كوادرها في سورية بغارة صهيونية وحيث ظهر الانكفاء الصهيوني سافراً رغم لغة التهديد بينما أظهرت المواقف اللبنانية تصميمها أميركياً على مواصلة السير بالمساركة داخل السلطة السياسية وعدم فتح الأبواب لمغامرات قد تنهي عهد المساركة بين المحورين بنتيجة الموقف الذي اتخذته غالبية الحكومة اللبنانية ضد العدوان فقد اكتفى غلاة أصدقاء واشنطن بتسجيل اعتراضهم في المحاضر وعبر وسائل الإعلام.

تم إضعاف فاعلية الخارجيين على التضامن ضد العدوان في الواقع السياسي اللبناني نتيجة انسجام رئيس الحكومة سعد الحريري داخل الحكومة وخارجها مع إعلان الرئيس ميشال عون عن حق لبنان بالرد على العدوان الذي اعتبر غطاءاً دستورياً لما قامت به المقاومة لردع العدو ورغم صدور مواقف للقيادات السياسية المعروفة بارتباطها بالمحور الأميركي الخليجي ناقدة ورافضة للموقف الرسمي بتكرار السؤال التقليدي عن قرار السلم والحرب والأرجح ان الرئيس سعد الحريري أبلغ موقفه للمسؤولين الغربيين الذين اتصلوا به بعد العدوان الصهيوني وفي اعقاب رد المقاومة شارحاً حيثياته التي حاول تلخيصها في تصريحه الصحافي حول العدوان الإسرائيلي كما نقل عنه وحول مسؤولية «إسرائيل» عن هز الاستقرار والحرق المستمر للقرار ١٧٠٤ ثم عن الطابع الإقليمي لما يعتبره الغرب «معضلة قوة حزب الله» التي يفوق التصدي لها طاقة أي جهة لبنانية محلية بينما فشلت في ذلك الولايات المتحدة نفسها عندما شنت حرب تموز ٢٠٠٦ ومن خلفها حلف دولي وعربي إقليمي عريض وقف خلف الجيش الصهيوني وشارك في جهود العدوان.

نشرت واشنطن بوست مقالاً لأحد أبرز مخططي اللوبي الصهيوني الأميركي الدبلوماسي السابق ديفيد روس أكد فيه إخفاق الرهان على العقوبات المشددة التي فرضتها الولايات المتحدة ضد إيران في حين كان ديفيد شينكر معاون الرئيس الأميركي الخارجية مايك بومبيو يعلن عن مفاوضات جارية بين إدارة ترامب وقيادة انصار الله في اليمن من غير ان يفصح عن مكان وطبيعة تلك المفاوضات محدثاً عن استكشاف فرص التوصل إلى تسوية تنهي الحرب التي تسبب اعراض فزيف خطير لحلفاء واشنطن.

يأتي الإعلان المتزامن مع تحريك الطلب الأميركي للسلطات الفرنسية واليابانية مع إيران المتمسكة بشرطها ومع تجديد المقاومة اللبنانية لتوازن الردع في المواجهة الأخيرة مع الكيان الصهيوني بعد العدوان على الضاحية واغتيال اثنين من كوادرها في سورية بغارة صهيونية وحيث ظهر الانكفاء الصهيوني سافراً رغم لغة التهديد بينما أظهرت المواقف اللبنانية تصميمها أميركياً على مواصلة السير بالمساركة داخل السلطة السياسية وعدم فتح الأبواب لمغامرات قد تنهي عهد المساركة بين المحورين بنتيجة الموقف الذي اتخذته غالبية الحكومة اللبنانية ضد العدوان فقد اكتفى غلاة أصدقاء واشنطن بتسجيل اعتراضهم في المحاضر وعبر وسائل الإعلام.

تم إضعاف فاعلية الخارجيين على التضامن ضد العدوان في الواقع السياسي اللبناني نتيجة انسجام رئيس الحكومة سعد الحريري داخل الحكومة وخارجها مع إعلان الرئيس ميشال عون عن حق لبنان بالرد على العدوان الذي اعتبر غطاءاً دستورياً لما قامت به المقاومة لردع العدو ورغم صدور مواقف للقيادات السياسية المعروفة بارتباطها بالمحور الأميركي الخليجي ناقدة ورافضة للموقف الرسمي بتكرار السؤال التقليدي عن قرار السلم والحرب والأرجح ان الرئيس سعد الحريري أبلغ موقفه للمسؤولين الغربيين الذين اتصلوا به بعد العدوان الصهيوني وفي اعقاب رد المقاومة شارحاً حيثياته التي حاول تلخيصها في تصريحه الصحافي حول العدوان الإسرائيلي كما نقل عنه وحول مسؤولية «إسرائيل» عن هز الاستقرار والحرق المستمر للقرار ١٧٠٤ ثم عن الطابع الإقليمي لما يعتبره الغرب «معضلة قوة حزب الله» التي يفوق التصدي لها طاقة أي جهة لبنانية محلية بينما فشلت في ذلك الولايات المتحدة نفسها عندما شنت حرب تموز ٢٠٠٦ ومن خلفها حلف دولي وعربي إقليمي عريض وقف خلف الجيش الصهيوني وشارك في جهود العدوان.

نشرت واشنطن بوست مقالاً لأحد أبرز مخططي اللوبي الصهيوني الأميركي الدبلوماسي السابق ديفيد روس أكد فيه إخفاق الرهان على العقوبات المشددة التي فرضتها الولايات المتحدة ضد إيران في حين كان ديفيد شينكر معاون الرئيس الأميركي الخارجية مايك بومبيو يعلن عن مفاوضات جارية بين إدارة ترامب وقيادة انصار الله في اليمن من غير ان يفصح عن مكان وطبيعة تلك المفاوضات محدثاً عن استكشاف فرص التوصل إلى تسوية تنهي الحرب التي تسبب اعراض فزيف خطير لحلفاء واشنطن.

يأتي الإعلان المتزامن مع تحريك الطلب الأميركي للسلطات الفرنسية واليابانية مع إيران المتمسكة بشرطها ومع تجديد المقاومة اللبنانية لتوازن الردع في المواجهة الأخيرة مع الكيان الصهيوني بعد العدوان على الضاحية واغتيال اثنين من كوادرها في سورية بغارة صهيونية وحيث ظهر الانكفاء الصهيوني سافراً رغم لغة التهديد بينما أظهرت المواقف اللبنانية تصميمها أميركياً على مواصلة السير بالمساركة داخل السلطة السياسية وعدم فتح الأبواب لمغامرات قد تنهي عهد المساركة بين المحورين بنتيجة الموقف الذي اتخذته غالبية الحكومة اللبنانية ضد العدوان فقد اكتفى غلاة أصدقاء واشنطن بتسجيل اعتراضهم في المحاضر وعبر وسائل الإعلام.

«مبادرة أمريكية» وتنكر سعودي.. هل حرب اليمن في خواتيمها؟

مختلف الجبهات في حال استدعى الأمر ذلك. هكذا تبدو الصورة ويحكي الواقع في الأسبوع الرابع من عاصفة الحزم المرعدة بين وكلاء السعودية والإمارات. إذ ان كلا الطرفين ضاق ذرعاً بما يصفونه خيانة الإخوان وانتهائزتهم في تحقيق الأجندات السياسية على المدى الطويل لاستنزاف التحالف والانقضاض على السلطة.

وما غاب عن تعليقات المسؤولين السعوديين من تصرفات الإخوان ظهر جلياً في وسائل إعلامهم الرسمية التي بدأت مؤخراً بشن حملة إعلامية تستهدف هذه الجماعة وسط مطالبات بتحييدها تماماً عن قيادة ما يسمونه «الجيش الوطني» وإدارة العملية السياسية كخطوة تمهيدية للنزول عن الشجرة بدعوى أن الحرب في اليمن لا تعني إلا اليمنيين وأن الإخوان لم يكونوا عند مستوى الدعم البري والبحري والجوي المتقدم لهم من التحالف، وفق ما يعبر عنه العديد من الكتاب والمحللين السعوديين المقربين من دوائر السلطة.

استناداً إلى ذلك، يبدو أن اعتماد السعودية على حزب الإصلاح لاستكمال فصول المعركة والمؤامرة في اليمن أو النكاية بالخصوم أضغاث أحلام بروجها من بل يفهم أبعادها على حزب التي يجيدها النظام السعودي ويحفظها عن ظهر قلب. وكما كان إخوان اليمن رهان المملكة لخوض المعركة وتشديد البصر، سيكونون الشامة لتعليق الأخطاء وتبرير الفضل والإخفاق.

اسماعيل المحقاري

المساعي السعودية الحديثة لراب التصعد الذي أصاب تحالفها في مقتل على خلفية سيطرة انتقالي الإمارات بقوة الحديد وهدير الطائرات الإماراتية وغاراتها على عدن ومدن جنوبية أخرى وطرد حكومة الرياض منها. فالواقع أن النظام السعودي يعيش أزمة خيارات تقرض عليه البحث عن مخارج تحفظ ماء وجهه وتبقى على القدر الممكن من النفوذ والهيمنة في الثوبن معوما والتعامل معه.

وعلى وقع التحشيد وقرع طبول الحرب في شوية بين وكلاء الإمارات والسعودية، تبدو الأخيرة مجبرة على القبول بسلطة الأمر الواقع التي فرضتها شركتها في التحالف، لكن في حدود ما قد تحقق على الأرض وهذا ما يمكن قراءته من تحذيرات المملكة لجميع الأطراف من أي تصعيد عسكري جديد والتأكيد بأنها لن تتوانى عن التعامل معه.

موقف لا يكشف عن فشل سعودي أو عدم رغبة في استعادة كافة مؤسسات ومؤسسات الدولة وتسليمها لقوات الفار هادي، بل يؤسس لمرحلة جديدة تحتفظ بالتواجد الشكلي للشرعية المزعومة جنوباً للإبقاء على مسببات ومبررات الحرب. وبدلاً من اعتمادها على حزب الإصلاح في تسيير شؤونها وخوض حروبها، سيكون اعتمادها على الانتقالي الذي حضر جده على ما يبدو ليس للتفاوض مع وزراء هادي بل لتقديم فروض الولاء والطاعة للسعودية برعاية مصالحها وتحقيق أجندتها وأهدافها في حزمومتها والمهرة، والتعهد بملء الفراغ في

وهو «الوفد الوطني» ممثلاً الحكومة في صنعا، فالطرف الآخر هو السعودية بعيداً عن شرعيتها المتهاكلة استناداً إلى ما ذكرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية نهاية شهر أغسطس الماضي، حيث كشفت أن إدارة ترامب تعمل على مبادرة خاصة بإطلاق مفاوضات سرية مباشرة في العاصمة العمانية مسقط بين السعودية من جهة ومن أسمتهم الحوثيين من جهة أخرى لوقف الحرب في اليمن. بهذه المبادرة الأشبه ما تكون بمبادرة جون كيري وزير خارجية أوباما نهاية ٢٠١٦م، قد تكون إدارة البيت الأبيض تبدي حرصاً على إخراج السعودية من مستنقع اليمن، لكن ذلك لا يخفي رغبة ترامب في إغلاق أحد الأبواب التي من شأنها أن تؤثر على معركته في انتخابات الرئاسة ليس فقط لدعمه المحدود لمحمد بن سلمان وإنما أيضاً لإصراره على تزويد الأخيرة بالأسلحة في ظل اعتراض الكونغرس ومجلس النواب. بالنسبة لليمنيين، تعتبر أمريكا شريكاً أساسياً في العدوان على اليمن، ولها الدور الفاعل في استمراره حفاظاً على مصالحها وتمميراً لأجندتها أولاً، وباعتبارها مصدراً من مصادر التمويل لخزينتها من خلال استمرار صفقات السلاح وغيرها، وبالتالي فهي تتحمل مسؤولية قانونية وأخلاقية عن كل الداعيات والأثار المترتبة عليه سواء كانت جادة في الدعوة لوقف الحرب أو لمجرد المناورة واستغلال الحلفاء.

في المقابل، ليس من باب الصدفة أن تتزامن الدعوات الأمريكية لوقف العدوان مع

من عادة الولايات المتحدة التخلي عن حلفائها عندما يصلون إلى وضع لا يستطيعون أن يقوموا فيه بالأدوار التي تدعهم وتقف إلى جانبهم لأجلها. والسعودية ليست استثناء، والأمر لن يطول بغرض النظر عما قدمته وتقدمه من أموال طائلة وخدمات عملية للأجندات الأمريكية ومشروع التقسيم والتجزئة في المنطقة، ذلك لن يبعد عنها حتى شبح الابتزاز والاستغلال.

كل أشكال الدعم والغطاء الأمريكيين للرياض في عدوانها على اليمن تحاول إدارة ترامب تجاوزها وتوسيق نفسها كحمامة سلام لا تافهة لها ولا تجعل فيما يسببه هذا العدوان من جرائم حرب قتلت وشردت مئات الآلاف من المدنيين بالإضافة إلى الكارثة الإنسانية الأكبر في العالم بشهادة الأمم المتحدة.

يقول مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى «ديفيد شكر» خلال اطلاعه على بقايا الصواريخ وحطام الطائرات المسيرة التي ضربت العمق السعودي إن واشنطن تسعى جاهدة لإيجاد حل للنزاع اليمني قبله جميع الأطراف لايقاف الحرب في البلاد.

وأضاف شينكر، محدثاً في قاعدة عسكرية: «نحن نعمل مع المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيت، ونقيم اتصالات مع شركائنا السعوديين وقد نتفاوض مع «الحوثيين» لمحاولة إيجاد حل للنزاع يكون مقبولاً من الطرفين»

وإذا كان أحد هذه الأطراف معلوماً بالضرورة

لا تجزئوا نضالكم..!

ومن يعود لتاريخ الصراع الصهيوني الفلسطيني العربي منذ ما قبل العام ١٩٤٨، وما بعد قيام القاعدة المادية للمشروع الصهيوني (دولة إسرائيل) لاحظ ان المؤسسات الصهيونية قسمت الجزء المتجزئ في أرض وطنه الأم (داخل ٤٨) من أبناء الشعب الفلسطيني على أساس ديني ومذهبي وطائفي، ففصلت بني معروف (الدروز) والبدو عن باقي الشعب، وفصلت اتباع الديانة المسيحية عن اتباع الديانة الإسلامية، ووضعت الأسافين، والداساين والفتن بينهم، لتوسيع الهوة بين أبناء الشعب الواحد، والتي تجلت بالسماح بخلق وتأسيس الأحزاب الدينية في التجمين المركزيين في داخل الجليل والمثلث والنقب والمدن المحتلة، وفي الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، والتي توجت بالإنقلاب الأسود على الشرعية الوطنية من قبل جماعة الإخوان المسلمين (حركة حماس) عملاء الغرب الإستعماري، والريديف الطبيعي لمشروع الحركة الصهيونية أواسط حزيران / يونيو ٢٠٠٧، الذي شكل رأس حربة للمشروع

في خضم الصراع المحتدم على الجبهة الفلسطينية الصهيونية، لم تال مؤسسات دولة الإستعمار الإسرائيلية السياسية والأمنية والإقتصادية والثقافية والدينية لبوغ هدف تفتيت نسيج الشعب الفلسطيني الوطني والإجتماعي، وخلق هويات قزمية، ومصالح وأجندات جهوية ودينية، ونشر وتعميم وإشاعة وترويج بضاعة فاسدة لتعميق الفتنة في اوساط الشعب المكلوم بهدف بلوغ التصفية الكلية للتصفيه الفلسطينية، والتحلل من دمها، وتحميل تبعات المسؤولية على عاتق القوى الماجورة والعملية والمتساوقة مع المشروع الكولونيالي الصهيوني، الهادف لبناء «دولة إسرائيل الكاملة» على كل فلسطين التاريخية، ونفي كلي لحق تقرير المصير لإبناء الشعب الفلسطيني، وهذا ما أكده «قانون أساس القومية للدولة اليهودية»، وهو أحد اهم أهداف إتلاف اليمن المتطرف بزعماءه تنتياهو، الذي يواصل الليل مع النهار لبلوغ بناء الدولة اليهودية الصهيونية لدخول التاريخ الصهيوني، باعتباره الرمز الصهيوني الأول في العصر الحديث الباني للدولة «الحلم»، والقاضي بالدمر والمصفي للوجود الفلسطيني في أرض الوطن الفلسطيني، الذي لا وطن لهم غيره.

عمر حلمي الغول